

Distr.: General
29 July 2016
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



الدورة الرابعة عشرة

نيروبي

٢٠١٧-٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٦

الحدث الرفيع المستوى: تعزيز بيئة عالمية من أجل تحقيق الرخاء للجميع

موجز أعدته أمانة الأونكتاد

أولاً - موجز

١- نُظِم الحدث الرفيع المستوى المعنون "تعزيز بيئة عالمية من أجل تحقيق الرخاء للجميع" في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٦ بمركز كينياتا الدولي للمؤتمرات بنيروبي. وسلطت المناقشات الضوء على أهمية تهيئة بيئة عالمية قوية ومستقرة لتمكين المجتمع الدولي من تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهذا يستتبع إعادة تشكيل الهيكل الاقتصادي الدولي وتفعيل تعددية الأطراف.

ألف - ملاحظات استهلالية

٢- أشار نائب الأمين العام للأونكتاد في ملاحظاته الافتتاحية إلى أن الاقتصاد العالمي في حالة سيئة وأن نمو الناتج المحلي الإجمالي لم ينهض تماماً من آثار الأزمة المالية العالمية التي شهدتها الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وإضافة إلى ذلك، سجلت التجارة الدولية أبطأ فترة نمو في العصر الحديث. فالتوقيت كان سيئاً للغاية بالنظر إلى أن المجتمع الدولي اعتمد مجموعة من الأهداف الإنمائية الجديدة والطموحة التي سيتوقف تحقيقها على تهيئة بيئة تمكينية دولية قوية وناضجة بالحياة. ومن الواضح أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة العالمية الحالية مهمة مستحيلة. وفي عالم اليوم المترابط، ينبغي أن تكون تعددية الأطراف هي الخيار الأول لإعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي من أجل تحقيق الرخاء للجميع.

GE.16-13167(A)



* 1 6 1 3 1 6 7 *



الرجاء إعادة الاستعمال

باء- حلقة النقاش

٣- اتفق المشاركون في حلقة النقاش على أن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ مدعاة للأمل وهي تقوم على الاعتراف بما لها من تأثير على البشرية جمعاء. وسيكون عكس اتجاه الاستبعاد الاقتصادي والاجتماعي إنجازاً عظيماً لو تحققت فكرة إعطاء الأولوية للبشر عوضاً عن الأسواق. فأهداف التنمية المستدامة أتاحت للجميع إمكانية العمل معاً في شراكة عالمية على الصعيد المتعدد الأطراف والوطني والمحلي من أجل ضمان تحقيق الرخاء لجميع الناس وصون كرامتهم.

٤- ومع ذلك، يرى عدد من المشاركين في حلقة النقاش أن البيئة العالمية الحالية لا تفضي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولم يسترد الاقتصاد العالمي قواه بالكامل بعد الأزمة المالية العالمية وتباطأت سرعته مرة أخرى وعلى وجه الخصوص في الكثير من البلدان النامية. وسجل معدل البطالة العالمية ارتفاعاً، فهناك حالياً ٢٠٠ مليون شخص عاطلين عن العمل. ولا بد من العمل الجماعي لعكس مسار هذه الاتجاهات وإطلاق شرارة محركات النمو.

٥- وهناك أيضاً أسباب هيكلية للأزمة المالية. فقد كان لنهاية "الدورة العملاقة" للأسعار الدولية للسلع الأساسية انعكاسات خطيرة على آفاق النمو في العديد من البلدان النامية، فقد أجبرتها أيضاً على تنويع هيكلها الإنتاجي وعلى التصنيع. ولما كانت البلدان النامية تتسم بتنوع الاحتياجات والتجارب، فلا يمكن لذلك الأخذ بنهج واحد مناسب للجميع. وإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى تعزيز الطلب العالمي، الذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التنسيق المتعدد الأطراف.

٦- وقال عدد من المشاركين في حلقة النقاش إن الحيز السياسي أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى البلدان النامية، فهي بحاجة إلى حيز سياسي للخوض في التجارب والتصدي للتحديات التي تواجهها، وهي مسألة لا يتعين أن تكون موضع جدل. بيد أن الهيكل الاقتصادي العالمي فرض قيوداً كثيرة على البلدان النامية ومنعها من استخدام أدوات سياساتية رئيسية. ويتجلى ذلك في سياسات الاقتصاد الكلي، فضلاً عن التجارة والسياسة الاستثمارية وحقوق الملكية الفكرية والابتكار، وما إلى ذلك. ودعا المشاركون في حلقة النقاش المندوبين إلى إدراج حيز سياسي في برنامج عمل الأونكتاد لكي يظهر في الوثيقة الختامية للمؤتمر.

٧- وقال أحد المشاركين في حلقة النقاش إن تمويل التنمية هو عنصر رئيسي من عناصر الخطة الإنمائية الدولية الجديدة. وعلى الرغم من أن عوامل الاستثمار المباشر الأجنبي والتحويلات المالية والمساعدة الإنمائية الرسمية أساسية لتحقيق التنمية في بعض البلدان النامية، فإن تعبئة الموارد المحلية لا تقل أهمية عنها. غير أن التهرب من دفع الضريبة وتجنب الضرائب، فضلاً عن تدفقات رأس المال غير المشروعة قد حرم البلدان النامية من الموارد اللازمة لتحقيق أهدافها الإنمائية. وينبغي إعطاء الأونكتاد ولاية واضحة للعمل بشأن هذه المسائل.

٨- واتفق معظم المشاركين في حلقة النقاش على أن العالم قد تغير وأن بلداناً نامية كثيرة أحرزت تقدماً في السنوات الخمس عشرة الماضية وأن هناك حاجة إلى هيكل اقتصادي عالمي

جديد. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تعددية الأطراف التي لا بد لها هي نفسها أن تتجدد. وتقتضي تلك التحديات العالمية حلولاً على المستوى العالمي، وسيكون من الصعب للغاية على معظم الاقتصادات النامية أن تحقق أهداف التنمية المستدامة بدون إعادة التفكير بعمق في الهيكل العالمي الحالي.

٩- ووجه ممثل منتدى الشباب شكره إلى الأونكتاد على دعوته لحضور الأونكتاد الرابع عشر، لأنها كانت المرة الأولى التي يدعى فيها الشباب إلى المشاركة بنشاط في مؤتمر للأونكتاد. ولا يريد الشباب، باعتبارهم "سيرثون الأرض"، أن يستمع الآخرون إليهم فحسب بل أيضاً أن يشركوهم في عملية صنع القرار التي تؤثر في مستقبلهم. ولذلك، لا ينبغي التقليل من شأن الدور الذي يؤديه الشباب في الإسهام في الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة أو تجاهل دورهم.

١٠- وقال ممثلان لمنظمات المجتمع المدني إنهما يعتبران الأونكتاد منبراً للتفكير والعمل. وينبغي للأونكتاد أن يكون ملائماً لتحقيق الغرض المنشود في القرن الحادي والعشرين من أجل دعم جدول أعمال البلدان النامية. وينبغي لبرنامج عمل الأونكتاد أن يتضمن التحديات التي تواجهها البلدان النامية، مثل كيفية التعامل مع الممارسات التجارية المحففة والطابع غير الرسمي السائد وانعدام العمل اللائق والقدرة على تحمل الدين وإعادة هيكلة الديون السيادية والتهرب من دفع الضرائب وتجنب الضرائب والحصول على الخدمات العامة وتمكين المرأة والشباب. وينبغي للأونكتاد أن يجري تقييماً لآثار اتفاقات التجارة والاستثمار على المستويات المتعدد الأطراف والمحدود الأطراف والثنائي ومضاعفاتها على البلدان النامية بما يشمل الحالات التي تكون فيها هذه البلدان غير موقعة على تلك الاتفاقات.

١١- وركزت جلسة الأسئلة والأجوبة التي تلت ذلك على تجنب الضرائب والتدفقات غير المشروعة والمساعدة الإنمائية وتنمية القطاع غير الرسمي والخطوات العملية لإصلاح النظام المتعدد الأطراف. وشدد المشاركون في حلقة النقاش على ضرورة أن يكون المؤتمر على درجة عالية من الطموح باعتباره أول مؤتمر رئيسي للأمم المتحدة يعقد بعد اعتماد أهداف التنمية المستدامة، ولأن عليه أن يساعد على ترجمة تلك القرارات إلى أفعال.

١٢- وتمثل الرسالتان الرئيسيتان للحدث الرفيع المستوى في أن وجود نظام متعدد الأطراف قوي، وهو مفتاح تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبيئة اقتصادية تمكينية، شرطان لا غنى عنهما في عالم مترابط. غير أن هذين الشرطين الأساسيين لم يتحققا. وقد اعتمد المجتمع الدولي أهدافاً طموحة لكن لا يوجد هيكل مؤسسي ملائم يسمح بتحقيقها. ولذلك يلزم إجراء إصلاح في الهيكل الاقتصادي العالمي وتنفيذه من خلال النظام المتعدد الأطراف. وينبغي تعزيز الأونكتاد فهو سيؤدي دوراً هاماً في تلك العملية.